

## المقدمة:

النحو علمٌ عظيمٌ سخره الله للعربية، وجعله وسيلةً للحفاظ عليها، إذ أنه علمٌ تصحيح الكلام وتقديمه على الطريقة المثلى، وعليه كان اختيار الباحث للنحو مجالاً للدراسة، كما أن بناء الجملة وتقسيمها هو التنفيذ الحي للبنية التحتية الأساسية وإرتباط الجمل النحوية بشعر المعلقات كان دافعاً قوياً لي أن ألتمس مواطن الجمال في هذه القصيدة الخالدة كدراسة نحوية في مجال الجمل التي لها محل من الإعراب فمن الله عليّ هذا الجهد اليسير المتواضع سائلاً المولى تعالى أن يكون إضافة جديدة في الدراسات النحوية للباحثين في هذا المجال لأنّ مجال النحو مجال عظيم، وصدق القائل: (1)

النحو يبسط من لسان الألكـــــــن \* \* والمرء تكرمه إذا لم يلـــــــحن  
فإذا طلبت من العلوم أجـــــــلها \* \* فأجلها منها مقيم الأســـــــن  
لحن الشريف يزيله عن قـــــــدره \* \* وتراه يسقط من لحاظ الأعين  
وترى الوضيع إذا تكلم معربـــــــاً \* \* نال المهابة باللسان الألسن  
وما ورث الأنبياء عند وفاتـــــــهم \* \* لنبيهم مثل العلوم فأتقـــــــن  
فأطلب هُديت ولا تكن متأبـــــــياً \* \* فالنحو زين العالم المتقـــــــن  
والنحو مثل الملح إن ألقيتـــــــه في \* \* كل صنفٍ من طعام يحسن

## أسباب إختيار الموضوع

كانت نفسي تواقّة لمعرفة الكثير في علم النحو والصرف الذي يُعد من أجلّ العلوم، وكانت هذه الرغبة تراودني منذ التعليم العام، وقد استطاع هذا الصدى أن يبسط ظلاله في نفسي لكي تتحقق هذه الرغبة، فكانت الجمل التي لها محل من الإعراب في معلقة عمر بن كلثوم موضوع البحث حتى تتواصل الجهود في التنقيب والبحث في أمهات الكتب العربية فتصبح بنت عدنان أماً رؤوماً تجمع كل

<sup>1</sup> اسحق بن خلف – أهمية تعلم النحو عند السلف دبت ص 7

أبنائها في منهجها العذب من كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه أفضل السلام وأتمّ التسليم، وأخترت معلقة عمرو بن كلثوم لأنها تعد من عيون الشعر العربي.

### الأهداف:

- 1- تناول الجمل التي لها محل من الإعراب وذلك من خلال هذه المعلقة.
- 2- تصنيف الجمل التي لها محل من الإعراب حسب ورودها في المعلقة، والتي يتصدرها الخبر وأنواعه .
- 3- رصد واحصاء الجمل الواردة في المعلقة وما دلالة ذلك.

### الدراسات السابقة:

وجدت المعلقات لهتماماً كبيراً لدى بعض علماء العربية لذلك تلمّسوا مواطن الإبداع والجمال فيها وقاموا بدراستها وشرحها فقد شرحها الزوزني والشنقيطي وابن الأنباري وغيرهم.

أما من ناحية الإعراب فقد قدمت رسالة ماجستير في جامعة النيلين بعنوان: ( المسائل النحوية في شرح شعر المعلقات ) قدمتها التاية محمد أرباب، وقد ركزت تلك الدراسة على حذف المبتدأ والخبر.

ومن الدراسات السابقة رسالة لنيل درجة الدكتوراه بعنوان: (حروف الجر استعمالها ودلالاتها في المعلقات السبع ) للدارس: عمر محمد أحمد مسلم، جامعة السودان 2006، وقد ركزت تلك الدراسة على حروف الجر.

وأيضاً هنالك رسالة دكتوراه بعنوان: (مرفوعات الأسماء في المعلقات السبع ودورها في تأدية المعنى) للدارس، محمد الأمين حسين أمين، جامعة السودان، وقد ركزت تلك الدراسة على مرفوعات الأسماء كالفاعل ونحوه. وتختلف دراستي عن تلك الدراسات في أنها ركزت على الجمل التي لها محل من الإعراب في معلقة ( معلقة عمرو بن كلثوم ).

### فروض البحث:

- 1- يفرض الباحث ورود الجمل التي لها محل من الإعراب جميعها في معلقة عمرو بن كلثوم.
- 2- يفرض الباحث أن الجمل الواقعة خبراً أكثر أنواع الجمل.

### حدود البحث:

معلقة عمرو بن كلثوم

### منهج البحث:

أُتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

### هيكل البحث:

قسم الدارس البحث إلى ثلاثة فصول وكل فصل يشتمل على ثلاثة مباحث.

- آية.
- إهداء.
- شكر وعرقان.
- مستخلص البحث باللغة العربية واللغة الانجليزية.
- تمهيد

### الفصل الأول: تمهيد

المبحث الأول : الشاعر – نسبه – شعره – وخصائصه – حياته الاجتماعية – وفاته – نص المعلقة .

### المبحث الثاني: ماهي المعلقات

المعلقة لغة – اصطلاحاً – سبب التسمية – عددها – آراء المنكرين – آراء المؤيدين – التعليق .

### الفصل الثاني: نبذة عن الجمل

المبحث الأول: تعريف الجملة – اقسام الجملة – انواع الجملة

المبحث الثاني: الاعراب – انواعه – اقسامه – علاماته .

### الفصل الثالث: دراسة تطبيقية

المبحث الأول: الجملة الواقعة خبراً – مضافاً اليه حالاً -

المبحث الثاني: الجملة الواقعة نعتاً في محل جزم – مفعولاً به

### الفصل الأول: تمهيد.

المبحث الأول: الشاعر نسبه – نشأته – مولده – ديانته – شعره – مناسبة المعلقة – حياته الاجتماعية – قبيلته – وفاته – نص المعلقة  
المبحث الثاني: المعلقة لغة وإصطلاحاً – سبب التسمية – آراء المؤيدين لخبر التعليق – آراء المنكرين – عددها

### المبحث الأول: نسبه ونشأته, شعره, خصائصه, مناسبة المعلقة

#### نسبه ونشأته:

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن حبيب من أهل الجزيرة العربية ومن شعراء الطبقة الأولى<sup>1</sup>.

أمه ليلى بنت المهلهل أشتهرت بالأنفة وعظم النفس وكانت من فضليات السيدات العربيات قبل الإسلام.

قيل إن المهلهل لما تزوج هند ولدت له ليلى فقال المهلهل لأمرأته هند: أقتليها على عادة عرب الجاهلية، فلم تفعل أمها، وأمرت خادماً لها أن تغيبها عنه، فلما نام المهلهل هتف به هاتف يقول:

<sup>1</sup> أبو الفرج الأصفهاني – الأغاني – تحقيق إحسان عباس وآخرون – دار الكتب العلمية {ط1} ص52

كم من فتى مؤمّلٍ \*\* وسيد شـــــــــــــــــمردل  
وعدة لا تجهــــــــــــــــل \*\* في بطن بنت مهلهل.

فاستيقظ عمرو مذعوراً: وقال يا هند أين ابنتي؟ قالت قتلتها، قال: كلا وإله  
ربيعة ( وكان أول من حلف بها، أصدقيني فقال: أحسني غذاءها، لما كبرت  
تزوجها كلثوم، فلما حملت بعمرو قالت: إنه ثاني آتٍ في المنام فقال لي:  
يا لك ليلي من ولدٍ \*\* يقدم إقدام الأسد  
من جُشم فيه العدد \*\* أقول قِيلاً لأفند  
فولدت عمرو، فلما أتت عليه سنة قالت أتاني ذلك الآتي في الليل فأشار إلى ذلك الصبي وقال:

أني زعيم لك أم عمرو \*\* بما جدّ الجدّ كريم النسب  
أشجع من ذي لبد هزير \*\* وقاص آداب شديد الأسر  
وهو يسودهم في خمسة عشر

وقيل إنه كان الأمر كم سمعت وساد عمرو قومه وهو ابن خمس عشرة  
سنة. نشأ عمرو في أرض التغليبين، وكانوا يسكنون الجزيرة وما حولها وتخضع  
قبيلته لنفوذ ملوك الحيرة، مع استقلالهم التام في شؤونهم الخاصة والعامة والحيرة  
هي إمارة عربية أقامها الفرس على حدود الجزيرة العربية، وحموها بالسلاح  
والجنود، نشأ عمرو في حموها نسب وحسب وجاه وسلطان، فنشأ هماماً خطيباً  
جامعاً لخصال الخير والسؤدد، وفي سن مبكرة ساد قومه واخذ مكان أبيه وقال  
الشعر وأجاد فيه وجال مع الفرسان وخطب مع البلغاء وكان سيد الأسياد.

#### مولده:

ولد عمرو بن كلثوم في مطلع القرن السادس الميلادي وتعد قبيلة تغلب  
أقوى وأعزّ قبائل العرب وقد جعلها ابن حبيب واحدة من رصفات العرب ( قيل لهم  
رصفات لشدتهم كما قيل لغيرهم جمرات لتجمعهم ).

وقد دمج الشاعر ذاته في قبيلته، فكان كرهـاكرهـ، وفـرفـهـا فـرفـهـ . حلم بها ولها  
نهض، وأغار على القبائل غيرة عليها وما نظم الشعر إلا ليفخر بها ويسجل  
مآثرها، فحمل لواء نصرها في كثير من المعارك منها يوم وادي الأخرمين وغيره.

#### ديانته:

كان عمرو نصرانياً على الأرجح؛ لأنّ نصرانية تغلب ثابتة حتى القرن  
الثالث والرابع بعد الهجرة، وإن لم يكن في ديوانه ما يؤكد ذلك. وقد تزوج ثويبة  
بنت هلال وأنجب ثلاثة بنين وبناتاً وكان أبناؤه شعراء وسادة.

## شعره:

يعد عمرو بن كلثوم من أشهر الشعراء الجاهليين, وقد عدّه ابن سلام في رأس الطبقة السادسة التي تضم الحارث بن حلزة, وعترة بن شداد.

شعره سهل, يغلب عليه ضمير الجماعة, فلا تظهر فرديته إلا في أبيات يسيرة ومن ذلك قوله:

تذكرت الصبا وأشتقت لها \*\* رأيت أصولها أصلاً حُدينا

فما وجدت كوحدي أم سقب \*\* أضلته فرجعت الحنيــــــــــــنا.

ومن الأبيات التي يظهر فيها ضمير الجماعة:

وقد علم القبائل من معدٍ \*\* إذا قبب بأبطحها بنينا

وأدّا المانعون إذا قدرنا \*\* وأدّا المهلكون إذا أتينا

وئأ الشاربون الماء صفواً \*\* ويشرب غيرنا كدراً وطينا.

وشعر عمرو بن كلثوم أكثره جاء على شكل مقطعات احتضنتها المصادر العربية القديمة، كالأغاني والحماسة وطبقات فحول الشعراء.

أما قصيدته الطويلة فكانت معلقته التي تعد الخامسة في المعلقات.

### مناسبة المعلقة:

قيل قيلت في مناسبتين وذلك أنه أنشأ قسماً منها في حضرة الملك عمرو بن هند وعنده الوفود من قبيلتي بكر وتغلب وكان هو يرأس التغلبيين ويرأس البكريين النعمان بن هرم اليشكري، وسبب هذا الاجتماع بين يدى عمرو بن هند أن الملك المنذر والد عمرو كان قد أصلح بين قبيلتي بكر وتغلب بعد حرب البسوس التي دارت لمدة أربعين عاماً، لكنه خشى أن تعود الحرب فأخذ منهما مائة غلام حتى إذا أعتدت إحداهما على الأخرى أقاد من الرهائن. وقد سار عمرو على خطة أبيه في هذا الارتهان.

وذات يوم سیر الملك ركباً من تغلب وبكر إلى جبال طي فأجلى البكريون التغلبيين عن الماء ودفعوهم إلى مفازة فتهاووا فيها وماتوا عطشاً. فطلبوا ديات أبنائهم فأبت بكر دفعها فاحتكموا إلى عمرو بن هند ولما كان يوم التقاضي انتدبت

تغلب شاعرها وسيدها عمرو بن كلثوم للدفاع عنها، وانتدبت بكر أحد أشرافها النعمان بن هرم، وكان ابن هند يفضل التغليبين على البكرين، فوقع جدال بينه وبين النعمان غضب له الملك، وطرد النعمان وأنشد في تلك المناسبة عمرو بن هند قصماً من معلقته.

أمّا القسم الآخر فقد زاده عليها بعد قتله عمرو بن هند وذلك أن الملك عمرو كان جالساً يوماً مع ندمائه فقال لهم: هل تعلمون أحداً من العرب تأنف أمه خدمة أمي هند؟ فقالوا نعم أم عمرو بن كلثوم: قال: ولم؟

قالوا: لأن أباه مهلهل بن ربيعة، وعمها كليب بن وائل أعزّ العرب، وبعلمها كلثوم بن مالك أفرس العرب، وابنها عمرو بن كلثوم سيّد قومه. فأرسل عمرو إلى عمرو بن كلثوم يطلبه فأقبل عمرو بن كلثوم من الجزيرة إلى الحيرة في جماعة من بني تغلب، وأقبلت أمه ليلى في ظعنٍ من بني تغلب، وأمر عمرو بن هند برواق ضرب ما بين الحيرة و الفرات و أرسل إلى وجوه أهل مملكته فحضروا في وجوه من بني تغلب.

دخل عمرو بن كلثوم الملك في رواق بينما دخلت ليلى و هند في قبة، وكان عمرو بن هند قد أمر أمه أن تتحى الخدم وتستخدم ليلى، ودعا عمرو بن هند بمائدة فقالت هند: ناوليني يا ليلى ذلك الطبق، فقالت ليلى: لتقم صاحبه الحاجة إلى حاجاتها فأعدت عليها فصاحت ليلى واذلاه، يا لتغلب! فسمعها ابنها عمرو بن هند وقد عُرِف الشر في وجهه فوثب عمرو بن كلثوم إلى سيف لعمرو بن هند معلق بالرواق ليس هناك سيف غيره فضرب به رأس ابن هند وقتله، وكان ذلك نحو سنة 569م، ثم نادى عمرو في بني تغلب فانتبهوا وساروا إلى الجزيرة العربية، وجاشت نفس عمرو وحمي غضبه، وأخذته الأنفة والنخوة فنظم بعض معلقته يصف فيها حديثه مع ابن هند يفخر بأيام قومه و غاراتهم المشهور ومن ذلك قوله:

أبا هندٍ فلا تعجل علينا      وانظرنا نخبرك اليقيناً

أنا نورد الرايات بيضاً      ونصدرهن حمراً قد روينا

وأيام لناغرُ طوال عصينا      الملك فيها أن ندينا

بسمرٍ من قنا الخطى لذنٍ      زوايل أو ببيض يعتلينا

نشق بها رؤوس القوم شقاً      وتختلب الرقاب فيختلينا

بأي مشيئة عمرو بن هند      تكون لقيلكم فينا قطينا

بأبي مشيئة عمرو بن هند      تطيع بنا الوشاة تزدرينا  
تهددنا وأعدنا رويداً      متى كنا لقومك مقتونيا  
فإن قناتنا يا عمرو أعبت      على الأعداء قبلك ان تلينا  
ورثنا مجد علقمة بن سيفٍ      أباح لنا حصون المجد فينا

### حياته الإجتماعية:

عمرو بن كلثوم كان عريقاً في اصطياد متعة الشراب سخياً على لذاته يوجد بالموروث والمكتسب سخاءً وكرماً ، لا يصدده عن المدام عدل حبيبه أكانت خليله أو حليلة كذلك كان مولعاً بالنساء فهو لم يكن رجل بأس وشدة فقط، بل كان رجل لهو ولذة، أو قل كان الفارس في إهابه يحتاج إلى أوقات يغيب فيها عن ساعات المنازلة وحبليات الصراع والمقاومة لذلك أنه كان يجد متعته في الخمر ولقاء المرأة وبها استهل معلقته التي جعلته من عداد النخبة من شعراء الجاهلية.

ألا هبي بصحنك فأصبحينا \*\* ولا تبقي خمور الأندرينا

لذلك كان يحتاج إلى إستراحة المحارب حيث كان يذيب في الكأس همه ويشحد وهو في حضرة المرأة عزمه فيعاود حياة الكر والفر في الغارة والغزو.

### خصائص شعره:

تتوفر في شعره نواة الشعر القصصي، إنه شعرٌ حافل بالسرد واللهجة الخطابية يتسلل به صاحبه إلى ذواتنا بما فيه على الغالب من حلاوة الجرس، والإيقاع والنفوانية المتعالية والنزعة الأنفة، ويظهر في شعره فرحة المتألق بالحرب ونثره للجثث في كل مكان وتركها أشلاء مبعثرة من الجماجم والعظام مما يعكس رغبة دموية في القتل والإبادة من غير أن يرف له جفن حيث قال:

نطاعن ما تراخي الناس عنا      ونضرب بالسيوف إذا غشنا  
نشق بها رؤوس القوم شقاً      وتختلب الرقاب  
فتخـ\_\_\_\_\_\_ينا

نجز رؤوسهم في غير \_\_\_\_\_  
يتقـ\_\_\_\_وننا

كأن س\_\_\_\_\_ يوفنا فينا وفيهم  
لا عبي\_\_\_\_\_نا



كأنّ ثيابنا م\_\_\_\_\_نا ومنهم خضبن بأرجوانٍ  
أوط\_\_\_\_\_أينا

### قبيلته:

قبيلته هي تغلب وهي من قبائل العرب الكبرى وهي يمنية الأصل، قدمت من أصقاع الجزيرة العربية الجنوبية، إلى منطقة نجد، والحجاز وما لبثت أن انتقلت إلى بلاد الشام وبسطت نفوذها فيما بين النهرين، لهذه القبيلة أيام مشهورة في مواجهة بكر في حرب البسوس.

من أشهر شعرائها كعب بن جعيل، والأخطل في العصر الاسلامي.

### وفاته:

عمرو بن كلثوم معدود في المعمرين: حيث روي أنّه عاش مائة وخمسين سنة، ولما حضره الموت جمع أبناءه وأوصاهم بقوله: ( يا بني إني قد بلغت من العمر ما لم يبلغه أحداً من آبائي وأجدادي، ولا بد من أمر مقتبل وأن ينزل بي ما نزل بالأباء والأجداد فاحفظوا عني ما أوصيكم به، "إني والله ما عيرت رجلاً إلا عير بي مثله إن حقاً فحقاً وإن باطلاً فباطلًا، من سبَّ سبَّ، فكفوا عن الشتم فإنه أسلم لأعراضكم، وصلوا أرحامكم يحسن ثناؤكم وارحموا الجليس تعمر دوركم، وحامو الخليلت يرغب في جواركم وقلّ من انتهك حرمة لغيره إلاّ انتهكت حرمة... وخير موتٍ تحت ظلال السيوف ولا خير فيمن روية عند الغضب ومن الناس من لا يرجي خير له ولا يخاف شوه سلّمكم الله وحياكم<sup>2</sup>.

### أهمية المعلّقة:

لمعلّقة عمرو بن كلثوم أهمية تاريخية، فهي تدلنا على حالة العرب من حيث العادات والاجتماع والدين، فمن حيث العادات تخبرنا عن بعض العادات الجاهلية كالنخوة، والشجاعة والكرم وحماية العرض من ذلك قوله:

على آثارنا بيض حسان\*\*\* نحاذر أن تقسم أو تهونا

ظعائن من بني جشم بني بكر\*\*\* خلطن بمسيم حسباً ودينا

أخذن على بعولتهن عهداً إذا لاقوا كتائب معلّميننا

ليستلبن أبداناً وبيضا وأسرى في الحديد مقرنيننا

2 - أحمد بن الأمين الشنقيطي، شرح المعلقات وأخبار شعرائها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.ص.30

إذا ما رحنا يمشين الهوينى      كما اضطربت متون الشاربينا

إذا لم نحمنه فلا بقينا      لشيء بعدهن ولا حيينا

كما أن المعلقة تخبرنا عن طواف النساء حول الصنم وعن مرافقة النساء للرجال  
في القتال وعن شرب الخمر بقوله:

ألا هبي بصحنك فأصبحينا      ولا تبقى خمور الأندرينا

ومشعشعة كأن الحص فيها      إذا ما الماء خالطها سخينا

صدت الكأس عنا أم عمرو      وكان الكأس مجراها اليمينا.

### الغرض الشعريّ :

شعر عمرو بن كلثوم يجيء تبعاً لواقع حياته مليئاً ، بمعاني القوة والبأس  
والشدّة.

ويعد الفخر هو الغرض الأكثر بروزاً في ديوانه، وفخره مطبوع بطبائع بيئته  
وعصره، لذلك نجده ممزوجاً بروح الجاهلية التي تجمع ما بين المفاخر والمدائح  
ويعتبر الفخر بالجرأة والشجاعة اللون الغالب في قصائده ولا سيما معلقته وفي  
الفخر وصل شاواً بعيداً وهو القائل:

بغـاة ظالمينا وما ظلمنا      ولكننا سنبدأ ظالمينا

ملأنا البر حتى ضاق عنا      وماءُ البحر نملأه سفينا

إذا بلغ الفصام لنا صبي      تخر له الجبابرة ساجدينا

## نص المعلقة :

الا هبي بصحنك فأصبحينا \*\*\* ولا تبقي خمور الأندرينا<sup>3</sup>  
ومشعشة كان الحص فيها \*\*\* إذا ما الماء خالطها سخينا  
تجور بذي اللبانة عن هواه \*\*\* إذا مذاقها حتى يلينا  
ترى اللحد الشحيح إذا أمرت \*\*\* عليه لما له فيها مهينا  
وانا ستدر كنا المنيا \*\*\* مقدره علينا ومقدرينا  
قفي قبل التفرق يا ظعينا \*\*\* نخبرك اليقين وتخبرينا  
بيوم كريهة ضرباً وطعناً \*\*\* أقرّ به مواليك العيونا  
قفي نسألك هل أحدثت وصلاً \*\*\* لوشك البين أم خنت الأمينا  
تريك إذا دخلت على خلاءٍ \*\*\* وقد أمنت عيون الكاشحينا  
ذراعي عيطل أدماء بكر \*\*\* تربعت المجارع والمتونا  
وثدياً مثل حُق العاج رخصاً \*\*\* حصاناً من أكف اللامسينا  
ومثنى لدنة طالت ولانت \*\*\* روافدها تنوء بما يلينا  
تذكرت الصبا واشتقت لما \*\*\* رأيت حملها اصلاً حُدينا  
وأعرضت اليمامة واشمخرت \*\*\* كأسياف بأيدي مصلتينا  
فما وجدت كوجدي ام سُقب \*\*\* أضلته فرجعت الحنينا  
ولا شمطاء لم يترك شقاها \*\*\* لها من تسعة الا جنينا

<sup>3</sup> - ابو بكر القاسم الأنباري - شرح العلقات السبع الطوال الجاهليات {ط5} دار المعارف ص 30

وإن غداً وإن اليوم دهن \*\*\* وبعد غدٍ بما لا تعلمينا  
أبا هند فلا تعجل علينا \*\*\* وانظرنا نخبرك اليقينا  
بأن نورد الرايات بيضاً \*\*\* ونصدرهن حمراً قد رويها  
وأياهن غرٍ طوال \*\*\* عصينا الملك فيها أن ندينا  
وسيد معشر قد توجه بتاج الملك يحمي المحجرين  
تركنا الخيل عاكفة عليه \*\*\* مقلدة اعنتها صفونا  
وقد هدّت كلاب الحي منا \*\*\* وشذبنا قتادة من يلينا  
متى ننقل الى قومٍ رحانا \*\*\* يكونوا في اللقاء لها طحيننا  
يكون ثفالها شرقي نجد \*\*\* ولهوتها قضاة اجمعينا  
وإن الضعن بعد الضعن يبدو \*\*\* عليك ويخرج الداء الدفينا  
ورثنا المجد قد علمت معد \*\*\* نطاعن دونه حتى يبيننا  
ونحن إذا عماد الحي خرت \*\*\* على الأحفاض نمنع ما يلينا  
وندافع عنهم الأعداء قدماً \*\*\* ونحمل عنهم ما حملونا  
نطاعن ما تراخى الناس عنا \*\*\* ونضرب بالسيف إذا غشيننا  
بسمر من قنا الخطي لدن \*\*\* ذوابل أو ببيض يعتلينا  
نشق بها رؤوس القوم شقاً \*\*\* ونخليها الرقاب فيختلينا  
تخال جماجم الأبطال فيها \*\*\* وسوقاً بالأماعر يرتميننا  
نجز رؤوسهم في غير بزٍ \*\*\* فما يدرونا ماذا يتقونا  
كأن سيوفنا فينا وفيهم \*\*\* مخار عيق بأيدي لاعبيننا  
كأن ثيابنا منا ومنهم \*\*\* خضبن بأرجوان او طلينا  
إذا ماغى من الاسناف حتى \*\*\* من الهول المشبه ان يكونا  
نصبنا مثل رهوة ذات حرٍ \*\*\* محافظة وكنا السابقينا

بفتيان يرون القتل مجداً \*\*\* وشيب في الحروب مجربينا  
وحدياً الناس كلهم جميعاً \*\*\* مقارعة بينهم عن بنينا  
فأما يوم خشيتنا عليهم \*\*\* فنصبح في غارة مثلبينا  
واما يوم لا نخشى عليهم \*\*\* فنصبح في مجالسنا ثبينا  
برأس من بين جشم بن بكر \*\*\* ندق به السهولة والحزونا  
بأي مشيئة عمرو بن هند \*\*\* نكون لقيلكم فينا قطينا  
بأي مشيئة عمرو بن هند \*\*\* تطيع بنا الوشاة وتذرينا  
تهددنا واعدنا رويداً \*\*\* متى كنا لأمك مقتوننا  
فإن قناتنا يا عمرو اعيت \*\*\* على الاعداء قبلك ان تلينا  
إذا عض الثقاف إشمأزت \*\*\* وولتهم عشوزنة زبونا  
عشوزنة إذا انقلبت ارننت \*\*\* تدق قفا المثقف والجبينا  
فهل حدثت في جشم بني بكر \*\*\* بنقص في خطوب الاولينا  
ورثنا مجد علقمة بني سيف \*\*\* اباح لنا حصون المجد دينا  
ورثت مهلهلاً والخير منهم \*\*\* زهيراً نعم ذخر الزاخرينا  
وعتاباً وكثوماً جميعاً \*\*\* بهم نلنا تراث الأكرميننا  
وإذا البرة الذي حدثت عنه \*\*\* به نحمي ونحمي الملتجبينا  
ومنا قبله الساعي كليب \*\*\* فأي المجد الا قد ولينا  
متى نعقد قرينتنا بحبل \*\*\* نجز الحبل او نقص القرينا  
ونوجد نحن أمنعهم زماراً \*\*\* وأوفاهم إذا عقدوا يمينا  
ونحن غداة او قد في خزاز \*\*\* رقدنا فوق رقد الرافدينا  
ونحن الجالسون بزري أراطي \*\*\* تسف الجلة الخور الدرينا  
ونحن الحاكمونا إذا أطعنا \*\*\* ونحن العازمون إذا عصينا

ونحن التاركون لما سخطنا \*\*\* ونحن الأخذونا لما رضينا  
وكنا الايمنين إذا التقينا \*\*\* وكان الأيسرون بنو ابينا  
فصالوا صولة فيمن يليهم \*\*\* وصدلنا صولة فيما يلينا  
فأبوا بالنهاب وبالسبايا \*\*\* وأبنا بالملوك مصفدينا  
إليكم يا بني بكر اليكم \*\*\* أنما تعرفوا منا اليقينا  
علينا البيض واليلب اليماني \*\*\* وأسياف يقمن وينحنيا  
علينا كل سابقة دلاص \*\*\* ترى فوق النجاد لها عضونا  
إذا وضعت عن الأبطال يوماً \*\*\* رأيت لها جلود القوم جونا  
كأن متونهن متون عُدرٍ \*\*\* تصفقا الرياح إذا جرينا  
وتحملنا غداة الروع جرد \*\*\* عرفت لنا نقانز واقتلينا  
ورثناهن عن اباء صدق \*\*\* ونورثها إذا متنا بنينا  
وقد علم القبائل من معدٍ \*\*\* إذا قبب بأبطحها بنينا  
بأنا العاصمون بكل كحلٍ \*\*\* وأنا النازلون لمجتدينا  
وأنا المانعون إذا قدرنا \*\*\* وانا المهلكون إذا اتينا  
وأنا الشاربون الماء صفواً \*\*\* ويشرب غيرنا كدراً وطينا  
الا سائل بني الطماح عنا \*\*\* ودعماً فكيف وجدتمونا  
نزلتم منزل الأضياف منا \*\*\* فعجلنا القرى أن تشتمونا  
قريناكم فعجلنا قراكم \*\*\* قبيل الصبح مرداة طحونا  
على آثارنا بيض حسان \*\*\* نحاذر أن تعستم او تهونا  
ظعائن من بني جشم بن بكرٍ \*\*\* خلطن بميسم حسبٍ ودينا  
أخذن على بعولتهن عهداً \*\*\* إذا لاقوا كتائب معلمينا  
ليستلبن أبداناً وبيضاً \*\*\* وأسرى في الحديد مقرنيننا

إذا مارحن يمشين الهوينى \*\*\* كما اضطربت متون الشاربينا  
يقتن جيانا ويقلنا لستم \*\*\* بعولتنا إذا لم تمنعونا  
إذا لم نحمن فلا بقينا \*\*\* لشيء بعدهن ولا حيننا  
وما منع الطعائن مثل ضرب \*\*\* ترى منه السواعد كالقلينا  
إذا الملك سام الناس خسفاً \*\*\* أبينا أن يقر الذل فينا  
ألا لا يجهلن أحد علينا \*\*\* فنجهل فوق جهل الجاهلينا  
لنا الدنيا وما أمسى عليها \*\*\* ونبطش حين نبطش قادرينا  
بغاةٍ ظالمينا وما ظلمنا \*\*\* ولكننا سنبدأ ظالمينا  
ملأنا البر حتى ضاق عنا \*\*\* وماءُ البحر نملؤه سفينا  
إذا بلغ الفطام لنا صبي \*\*\* تخر له الجبابرة ساجدينا

**المبحث الثاني: المعلقة لغة, اصطلاحاً, مسمياتها, سبب التسمية:**

**أ- معنى كلمة معلقة في اللغة:**

المعلقة واحدة المعلقات وهي من علق يعلق تعليقاً فهو معلق، مؤنثة معلقة، وجمعها معلقات وقيل هي من العلق والأعلق جمع علق وهو النفيس من كل شيء لتعلق القلب به.

( أما لفظة المعلقة ) بالمعنى المتعارف عليه قديماً وحديثاً ، فلم ترد في القرآن الكريم، ولا في الحديث الشريف، وإن وردت بمعنى آخر جاء في القرآن الكريم، قوله تعالى: **چ چ چ چ** **چ چ** **چ النساء: ١٢٩**

قال ابن منظور في لسان العرب: ( والعلق المال الكريم ، وقد قالوا علق شراً ، والجمع أعلق )<sup>4</sup>.

## ب- المعنى الاصطلاحي:

أشتهرت المعلقات باسمها على أساس أنها قصائد مختارة لشعراء مختلفين، استحسنتها أصحاب الذوق الأدبي في ذلك الزمان ، ووصل إعجابهم بها لدرجة تعليقها على أركان الكعبة وإن كنا نجد لها عدة أسماء تعد مصطلحات لهذه القصائد ولكن بعض المؤلفين في المعلقات خاصة حاولوا أن يوجدوا لها معنى اصطلاحياً قريباً من الاسم الذي اشتهرت به فمثلاً نجد في الموسوعة العربية الميسرة أنها: ( قصائد عدها النقاد أروع ما نظمه الجاهليون )<sup>5</sup>. وقال الدكتور زهير وراقي هي: ( مجموعة القصائد الطوال الموثوق بصحتها )<sup>6</sup>.

**وعند الرافعي:** (هي السبعة الطوال) وكل الذين تناولوا المعلقات وصفاً وتحليلاً وشرحاً لم يخرجوا عن التعريفات السابقة كثيراً ولم يبتعدوا عنها.

**لماذا سُميت بالمعلقات؟**

ارتبط اسم المعلقات بتلك القصائد المشهورة التي يعبر عنها غالبية المؤلفين لأن العرب تخيروها بين ذلكم الكم الهائل من القصائد الجاهلية وأعجبوا بها ووصل الإعجاب درجة جعلتهم أودعوها أعظم مكان عندهم حتى لا تطالها يد التغيير وذلك المكان العظيم هو الكعبة المشرفة.

فقد ورد أنها سميت بالمعلقات لأن العرب استحسنتها وكتبتها بماء الذهب وعلقنها في أستار الكعبة وفي العقد الفريد لابن عبد ربه (246هـ - 328هـ).

( حتى بلغ من كلف العرب بها وتفضيلها أن عمدت إلى سبع قصائد تخيرتها من بين الشعر القديم فكتبت بماء الذهب وعلقت على الكعبة )<sup>8</sup>.

4 - جمال محمد أبو الفضل: ابن منظور الإفريقي: لسان العرب: مادة ( ع ل ق )

5 - بطرس البستاني، أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، د. ت- مكتبة ناشرون، لبنان، بيروت ص 35.

6 - زهير وراقي، المفيد في الأدب الجاهلي، ص 55.

7 - مصطفى صادق الرافعي: ( تاريخ آداب العرب )، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط 2: 1974. ص 14.



يقول ابن خلدون: ( حتى انتهوا إلى المناغاة في تعليق أشعارهم بأركان البيت الحرام موضع حجهم وبيت إسماعيل، كما فعل امرؤ القيس، والنابغة الذبياني وزهير ابن أبي سلمى ، وعترة بن شداد، وطرفة بن العبدو غيرهم فإنه كان يتوصل إلى تعليق الشعر بها من كان له القدرة على ذلك بقومه وعصبيته ومكانه في مضر<sup>9</sup>).

غير أن بعضهم ينكر أن التسمية جاءت من حقيقة التعليق، ومنهم من يرى أن التعليق مجازي، وهو من التعلق، إذ لَّ أصل الاسم جاء بناءً على كلفهم بها فالتسمية جاءت من العلق، أو الأعلق وهي النفيس من كل شيء ، وقال شوقي ضيف: ( وإنما سميت بذلك لنفاستها أخذاً من كلمة العلق)<sup>10</sup>.

لذلك نلاحظ أنه اختلفت الآراء حول التعليق على الكعبة لذلك لا بد من الوقوف على تلك الآراء المؤيدة والمنكرة ومناقشتها وإتخاذ موقف إزاءها.

### آراء المؤيدين لخبر التعليق:

من المؤيدين لخبر التعليق على أستار الكعبة حقيقة ابن الكلبي 504هـ- 889م. وابن عبد ربه المتوفى 327هـ- 938م، وابن رشيق القيرواني، وابن خلدون، فقد أورد بطرس البستاني في كتابه: ( أدباء العرب في الجاهلية و صدر الاسلام) ما نصه: ( اختلف في تسميتها بالمعلقات فزعم بعضهم ومنهم ابن عبد ربه، وابن رشيق القيرواني، وابن خلدون، أن العرب لشدة إعجابهم بها كتبوها بماء الذهب وعلقوها على الكعبة فلذلك سميت بالمذهبات)<sup>11</sup>.

وقال الشنقيطي: ولعل ابن الكلبي هو أول من أشار إلى لفظ معلقات، وذلك في معرض قوله: ( إن أول شعر علق في الجاهلية شعر امرؤ القيس على ركن من أركان الكعبة )<sup>12</sup>.

كم أورد أحمد حسن الزيات في كتابه: (تاريخ الأدب الجاهلي) ما يدعم المؤيدين بقوله: ( إن تعليق الصحائف الخطيرة على أستار الكعبة، كانت سنة في الجاهلية وبقي أثرها في الاسلام فمن ذلك تعليق قریش

8 - ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر ونقده، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل: بيروت لبنان، ط4، 1972م، ج1.ص61.

9 - ابن خلدون، المقدمة، تحقيق المستشرق م.كاترمير، مكتبة لبنان- بيروت، ج1.ص532.

10- شوقي ضيف الشعر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ص69.

11 - بطرس البستاني: أدباء العرب في الجاهلية و صدر الإسلام.ص72.

12 - الشنقيطي، شرح المعلقات العشر، تحقيق: محمد عبد الله الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت- لبنان: ط2011م - 1432هـ.ص60.

الصحيفة التي أكدوا فيها على أنفسهم مقاطعة بني هاشم وعبد المطلب  
لحمايتهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين أجمع على الدعوة  
(13).

ثم يقول: ( وتعليق الرشيد عهده بالخلافة من بعده إلى ولديه الأمين  
والمأمون فلم لا يكون كذلك في هذه القوائد مع ما علمت من تأثير الشعر  
عندهم) (14).

### آراء المنكرين لخبر التعليق:

ومن كتاب الأدب من أنكر تعليقاها على أستار الكعبة وأورد حجة في ذلك،  
فمن المتقدمين أبو جعفر النحاس، ت (338هـ) ومن المتأخرين، شوقي ضيف في  
كتابه ( الشعر الجاهلي ) ومصطفى صادق في كتابه ( تاريخ آداب العرب) (15).

يقول مصطفى: ( وأما عن خبر الكتابة بالذهب أو بمائه أو التعليق على  
أستار الكعبة أنه من الأخبار الموضوعة التي خفي أصلها حتى وثق بها المتأخرون  
وإنما استدرجهم إلى هذه الصفحة التي تكاد تكون الصفحة المذهبة من ديوان  
الجاهلية وأن العرب لم يصح من أديانهم إلا دين الفصاحة، والذي دانوا به جميعاً،  
كم أن من المتقدمين مثل الجاحظ، والمبرد لم يشيروا لذلك) (16).

وأبو جعفر النحاس بعد أن أنكر خبر التعليق أوضح أن حماد الراوية هو  
الذي جاء بخبر التعليق، وهو الذي رواها وجمعها في ديوان خاص بها.

### التعليق على الآراء السابقة:

يمكنني أن أؤيد ما سبق حول تعليق المعلقات على أستار الكعبة وكتابتها  
بمائه الذهب، ما ذكره الراهبي من أن معظم المتقدمين الموثوق برواياتهم مثل:  
الجاحظ و المبرد وصاحب الأغاني لم يشيروا الي خبر التعليق فهذا يعزي لقرب  
عهدهم بالتعليق وأنه أمر مسلم به في أوساط العامة في ذلك الزمان وأن اسم  
المعلقات يدل لفظاً ومعنى على القوائد السبع المشهورة التي علقت على أستار  
الكعبة فلم يحتاجوا لذكر التعليق؛ لأنه تحصيل حاصل بخلاف المتأخرين الذين

13 - أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار الثقافة، بيروت- لبنان، ط4. 42.

14 - أحمد حسن الزيات - تاريخ الأدب العربي ص43

15 -مصطفى صادق الراهبي، ( تاريخ آداب العرب )، دار الكتاب العرب، دار الكتاب العربي، بيروت  
لبنان، ط1974:2:ج1.ص185.

16 - المصدر نفسه ، ص186

احتاجوا لتعليل السبب الذي جعلها سميت معلقات وكذلك ما أورده أحمد حسن الزيات يدل على أنها كانت تعلق.

### المصطلحات التي سميت بها:

السموط: والسمط هو الخيط مادام فيه الخرز، وهو أيضاً القلادة و التسمية مبنية على التشبيه<sup>17</sup>.

ومن أسمائها المشهورات أو القصائد الشهيرة، وصاحب التسمية هو حماد الراوية كما ورد عن أبي جعفر النحاس: ( أن حماداً الراوية لما رأى زهد الناس في الشعر جمع هذه السبع وحضّم عليها) وقال لهم: " هذه هي المشهورات "18. وكذلك عرفت بالمذهبات.

### عدد المعلقات وأصحابها:

المشهور في أقوال معظم من تناول الشعر الجاهلي أن المعلقات سبع ومنهم من جعلها ثمانية حتى وأوصلها بعضهم إلى عشر معلقات.

قال الدكتور فائز تربييني في مقدمة شرح المعلقات العشر للشنقيطي، وتسمية المعلقات وعددها فيه اختلاف كبير فابن الكلبي وابن عبد ربه، وابن قتيبة وابن رشيقي وابن الأنباري كل هؤلاء يتفقون على أنها سبع معلقات لأمرئ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سلمى، ولبيد بن ربيعة، وعنتر بن شدّاد وعمرو بن كلثوم، والحارثة بن حلزة).

ثم قال ولكن أبا يزيد المتوفى 23هـ، وافق إجماع الرواة على كونها سبع ولكنه يخرج الحارث بن حلزة وعنتر بن شدّاد، ويضيف النابغة الذبياني، وأعشى ميمون) في حين أن التبريزي المتوفى 502هـ، يجمع بين رأي المجمعين على أصحاب المعلقات، ورأى أبي يزيد القرشي ويضيف إليهم عبيد الأبرص فيصبح تعدادها عشر، قال د: زهير دراق: ( كما اختلف الرواة والشراح في تسمية

17 - بدوي طبانة، معلقات العرب، دار المريح، الرياض، ط4، 1984.ص22

18 - فائز تربييني، في مقدمة شرح المعلقات العشر، للشنقيطي.ص43

المعلقات فقد اختلفوا في عددها وأسماء أصحابها فهي عند حماد سبع وكذلك عند المفضل الضبي<sup>19</sup>).

وأول من علق شعره في الكعبة ومن بعده علق شعراء العرب هو امرؤ القيس.

### الفصل الثاني: نبذة عن الجمل والإعراب

**المبحث الأول:** الإعراب لغة - اصطلاحاً - أنواع الإعراب - أقسامه - علامته  
**المبحث الثاني:** الجملة - لغة واصطلاحاً - أقسام الجمل .

---

19 - فائز تربيبي، في مقدمة شرح المعلقات العشر، للشنقيطي، ص63

## المبحث الأول:

مفهوم الإعراب لغة واصطلاحاً، أنواع الإعراب، أقسام الإعراب، علاماته.

الإعراب لغة: البيان و الإفصاح، قال ابن منظور في لسان العرب: (الإعراب بمعنى الإفصاح أو الإيضاح)<sup>1</sup> ومنه قوله (صلى الله عليه وسلم): (الثيب تعرب عن نفسها ..) أي تفصح<sup>2</sup>، ويقال أعرب عمًا في ضميرك، ضميرك، أي: ابن .

وأعرب الرجل أي: تزوج امرأة عربياً وعربية وهي المرأة الضاحكة المتحبة إلى زوجها العاشقة له، المظهر له ذلك: وبذلك فسّر قوله تعالى:  $\text{جذبها} \text{جذبها}$  الواقعة: ٣٧

## الاعراب اصطلاحاً :

وجاء في حاشية الصبّان عن الأشموني: ( ما جيء لبيان من حركة أو حرفٍ أو سكون أو حذف )<sup>3</sup> وعرفه الأستاذ عباس حسن بقوله: (تغيير العلامة التي التي في آخر اللفظ بسبب العامل الداخل عليه وما يقتضيه كل عامل<sup>4</sup>).

## أنواع الإعراب:

أنواع الإعراب أربعة: الرفع، والجر، والنصب، الجزم.

الفعل المعرب يتغير آخره بالرفع، والنصب، والجزم، مثل: ( يكتبُ لمن يكتبَ : لم يكتبْ ) .

والاسم المعرب بالرفع، والنصب والجر مثل: ( العلمُ نافعٌ ، ورأيت العلمَ نافعاً ، واشتغلت بالعلمِ النافعِ )

نعلم من ذلك أن الرفع والنصب يكونان في الإسم والفعل المعربين، وأن الجزم مختص بالفعل المعرب والجر مختص بالاسم المعرب .

## علامات الإعراب:

1 - ابن منظور , لسان العرب , ج 1. ص 181

2 - أخرجه الإمام بن حنبل في المسند, شرح أحمد بن محمد, دار الحديث, القاهرة- مصر, ط 1, 1995 م. ص 97

3 - محمد علي الصبان, حاشية الصبان على شرح الأشموني, ط 3, دار إحياء الكتب العربية, , القاهرة, مصر مصر ج 1. ص 52.

4 - عباس حسن , النحو الوافي, دار المعارف, ط 3, القاهرة, مصر ج 1. ص 46

علامة الإعراب حركة، أو حرف، أو حذف

فالحركات ثلاثة هي: الضم، والكسرة، والفتحة.

والحرف أربعة هي: الألف، والنون، والواو، والياء.

والحذف إما قطع الحركة ( ويسمى السكون ) وإما قطع الآخر ويكون في المضارع المعتل الآخر بالألف، أو الياء، أو الواو ويكون بأداة جزمٍ ، وأما قطع النون فيكون في الأفعال الخمسة.

### علامات الرفع هي:

للرفع اربع علاماتٍ أربع هي: الضمة، والواو، والألف، والنون، والضمّة هي الأصل، مثال لذلك يفرحُ الناجح، فاز المجتهدون، يكرم التلميذان المجتهدان، العمال يذهبون إلى عملهم.

### علامات النصب:

لنصب خمسة علامات هي: الفتحة، والياء، والألف، والكسرة ، وحذف النون والفتحة هي الأصل، مثال لذلك: ( جانب الشرِّ فتسلم، أعط ذا الحق حقه، المرء بأصغريه قلبه ولسانه ). أكرم الفتيات المجتهدات.

### علامات الجزم:

للجزم ثلاث علامات هي: السكون، وحذف النون، وحذف حرف العلة، والسكون، هو الأصل مثال لذلك من يجتهدُ يتفوقُ ، افعَل الخير تلقَ الجزاء، اسكتوا عن الشرِّ تسلموا.

### أقسام الإعراب ثلاثة هي: لفظي ، وتقديري، ومحلي.

أ- الإعراب اللفظي هو أثرٌ ظاهرٌ في آخر الكلمة يجلبه العامل ويكون في الكلمات المعربة غير معتلة الآخر مثل: يُكرِّمُ الأستاذُ المجتهدَ.

ب- الإعراب التقديري أثرٌ غير ظاهرٌ في آخر الكلمة يجلبه العامل فتكون الحركة مقدرة؛ لأنها غير ملحوظة، ويكون في الكلمات المعربة معتلة الآخر بالألف، أو الواو، أو الياء، وفي المضاف إلى ياء المتكلم.

### إعراب المعتل الآخر:

الألف تقدر عليها الحركات الثلاث للتعذر، نحو: يهوى الفتى العلاء، أمّا في حالة الجزم فتحذف الألف للجزم 'نحو: تلخشَ إلاّ الله.

ومعنى التعذر أنّه لا يستطيع أبداً إظهار علامة الإعراب: والواو والياء تقدر عليهما الضمة للثقل مثل: يقضي القاضي على الجاني، ويدعو الداعي إلى النادي، أما في حالة النصب فإن الفتحة تظهر عليهما لخفتها مثل: لن أعصي الداعي ولن أدعو إلى الباطل.

أما في حالة الجزم فالواو والياء تحذفان بسبب الجتل: لم أفضِ بغير الحق، ولا تدعُ إلا الله.

ومعنى الثقل أن ظهور الضمة والكسرة على الواو والياء ممكن فنقول: يقضي القاضي على الجاني: ويدعو الداعي إلى النادي، ولكن ذلك ثقيل مستبشع، فلهذا تحذفان وتقدران، أي: تكونان ملحوظتين في الذهن.

#### ج- الإعراب المحلي:

الإعراب المحلي تغيير إعتباري بسبب العامل فلا يكون ظاهراً أو مقدراً، وهو يكون في الكلمات المبنية مثل: جاء هؤلاء التلاميذ، أحسنت إلى الذين اجتهدوا





لم يتفق جميع النحاة على تعريف واحد للجملّة العربية، منهم من ساوى بينها وبين الكلام، ومنهم من فرق بين مصطلح الجملّة ومصطلح الكلام.

أما ابن جنّي فقد ساوى بين المصطلحين إذا يقول: ( الكلام كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل) <sup>1</sup>.

ومن العلماء المؤيدين للفظ الجملّة عبد القاهر الجرجاني، إذ يقول: ( الجملّة هي مركب من كلمتين، أسندت إحدهما إلى الأخرى سواء أفادت كقولك: زيد قائم، أو لم تفد كقولك: إن يكرمني- فإنه جمللاً تفيد إلاّ بعد مجيء شرطها فتكون أعم من الكلام مطلقاً <sup>2</sup>.

ومن العلماء المؤيدين للفظ الجملّة الزمخشري إذ يقول: ( الجملّة هي الكلام المركب من كلمتين أسندت أحدهما إلى الأخرى وكذلك لا يتأتى إلاّ في اسمين، نحو: زيد أخوك، أو اسم وفعل، نحو ضرب زيد <sup>3</sup>.

وهناك من العلماء من فرق بين لفظ الكلام والجملّة منهم ابن هشام إذ يقول: ( الكلام هو القول المفيد بالقصد المراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه).

هي عبارة عن الفعل وفاعله نحو: قام زيد، أو مبتدأ وخبره نحو، زيد قائم فيقول الجملّة أعمّ لأن شرط الكلام الإفادة، بخلاف الجملّة ولهذا تسمّعهم يقولون: جملّة الجواب، وجملّة الصلّة، وكل ما ليس مفيداً ليس كلاماً.

ويرى الدارس، رأي ابن هشام الذي يقول: الجملّة تختلف عن الكلام وذلك لأن الجملّة ليس شرطها الإفادة أما الكلام فيشترط فيه الإفادة وهو أمر واضح وسهل.

أما الجملّة عند سيبويه في الكتاب فلم يحدها تعريف، بل جاءت بمعناها الاصطلاحي وتحدث عن المسند والمسند إليه حيث قال: (هما ما لا يستغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم فيه بدأً نحو: الاسم المبتدأ والمبني عليه، أي الخبر، نحو عبد الله أخوك، وهذا أخوك، ويذهب زيد <sup>4</sup>).

1 - أبو الفتح عثمان بن جنّي: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجارج، بيروت- لبنان، ص132.

2 - علي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2000م، ص17.

3 - محمود أبو القاسم جار الله الزمخشري، المفصل في صناعة الأعراب، دار الكتب العلمية، بيروت- ط1، 1999م. ص33

4 - عمرو بن عثمان بن قمبر ( سيبويه )، الكتاب، تحقيق: د: أميل يعقوب، ط1، 2009م. ص32

## مفهوم الجملة عند اللغويين المحدثين:

علماء اللسانيات المحدثون عدوا الجملة من المناهج التي تبناها والنظريات التي وضعوها، فإبراهيم أنيس يعرف الجملة بقوله: ( هي أقل قدر من الكلام يفيد السمع معنىً مستقلاً بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، فإذا سأل القاضي أحد المهتمين قائلًا: من كان معك وقت ارتكاب الجريمة؟ فأجاب: زيدٌ. نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقل من صورة)<sup>1</sup>.

وبلومفيلد يعرف الجملة بقوله: ( هي شكل لغوي مستقل غير متضمن في شكل لغوي أكبر وفق مقتضيات التركيب النحوي)<sup>2</sup>.

### أقسام الجملة:

1- **الجملة الفعلية:** هي ما تألفت من الفعل والفاعل نحو بيق السيفُ العزلَ، أو الفعل ونائب الفاعل: يُنصر المظلوم، أو الفعل الناقص واسمه وخبره مثل: يكونُ المجتهدُ سعيداً.

2- **الجملة الإسمية:** ما كانت مؤلفة من المبتدأ والخبر نحو الحقُ منصورٌ، أو مما أصله مبتدأ وخبر نحو: إن الباطل مخولٌ، أو صار العاقريةً صغيرةً.

**الجمل من حيث الإعراب نوعان هما:**

**(أ) جملة لها محل من الإعراب:**

الجملة إن صح تأويلها بمصدر كان لها محل من الإعراب الرفع، أو النصب، أو الجر، كالمفرد الذي تؤول به ويكون إعرابها كإعرابها فإن أولت بمفرد كانت في محل جر نحو: مررتُ برجلٍ يعمل الخير، فإن التأويل مررت برجلٍ عاملٍ للخير، وإن أولت بمفرد مرفوع كان محلها الرفع نحو: خالدٌ يعمل الخير فإن التأويل كان: (خالدٌ عاملٌ للخير).

وإن لم يصح تأويل الجملة بمفرد لأنها غير واقعة موقعه لم يكن لها محل من الإعراب نحو: جاء الذي كتب: فإنه لا يصح أن نقول: جاء الذي كاتب.

**(ب) جملة ليس لها موقع من الإعراب:**

---

1 - إبراهيم أنيس، أسرار البلاغة مكتبة الأنجلو المصرية، ط8، 2003م، ص236  
2 - دليلة مزور (الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة) دراسة تحليلية نقدية، ط1، 2011م، لبنان، ص20







- 2- الجملة الواقعة حالاً : وتقع الجملة في محل نصب حال إذا سبقت بمعرفة، مثل: أقبل الولد يبكي – جاء عصام يحمل كتابه.
- 3- الجملة الواقعة نعتاً: وتقع الجملة نعتاً إذا سُبقت بنكرة مثل: شاهدت بنتاً تلعب في الطريق.
- 4- الجملة الواقعة مضافاً إليه وتقع الجملة في محل جرٍ مضاف إليه إذا سُبقت بظرف مثل: تلك ساعة يسعد فيها المرءُ .
- 5- الجملة الواقعة في محل جزم: وتكون الجملة في محل جزم إذا وقعت جواباً لأداة شرط جازمه، مثل: من يؤمن بالله فسوف يدخل الجنة فالجملة الفعلية يدخل الجنة في محل جزم.
- 6- الجملة التابعة لجملة لها من الإعراب شاهدت علياً يكتب ويذاكر دروسه.
- 7- الجملة الواقعة مفعولاً به وتقع الجملة في محل نصب مفعولاً إذا سُبقت بقول مثل: قال المتهم: إني بريء.

### الفصل الثالث: دراسة تطبيقية

المبحث الأول: الجملة الواقعة خبراً – الجملة الواقعة مضافاً إليه

المبحث الثاني: الجملة الواقعة حالاً – نعتاً – في محل جزم – مفعولاً به

المبحث الأول : الجملة الواقعة خبراً – الجملة الواقعة مضافاً إليه:  
1- الجملة الواقعة خبراً:

الجملة الخبرية : هي الجملة التي تقع بعد المبتدأ أو بعد أسم إن و أخواتها ، وهي التي تحل محل المفرد نحو

ليت الشباب يعود يوماً فجملته ( يعود ) ممكن أن تؤول الي عائد وهو عائد التقدير ليت الشباب عائداً يوماً فعائد أعراب و اعراب الجملة الخبرية وهو الرفع

نحو قوله تعالى إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

أنواع الخبر:

الخبر ثلاثة أنواع:

1- مفرد: المقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة يسمى مفرداً و يشمل المفرد المثنى والجمع بأنواعه سواء كان جمع تصحيح أو تكسير مثل: الحق واضح ، كذلك هناك خبر كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها .

فكان ترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها<sup>1</sup> .  
ومما ورد في المعلقة:

1- ونحن الجالسون بذي أُرَاطي تسف الجلة الخور الدرينا.

الشاهد: الجالسون جمع مذكر سالم خبر للمبتدأ ( نحن ) وهو خبر مفرد.

2- وكنا الأيمنين إذا ألتقينا وكان الأيسرون بنوا ابينا.

الشاهد الأيمنين: جمع مذكر خبر منصوب لكان.

3 كَأَن متونهن متونٌ غدرٍ تصفها الرياح إذا جدينا.

الشاهد متون غدرٍ ( مفرد ) وهو في محل رفع خبر كان.

4- كَأَن سيوفنا فينا وفيهم مخاريق بأيدي لاعبيننا.

الشاهد: مخاريق مفرد وهو خبر كان

خبر شبه جملة:

<sup>1</sup> - ابن هشام, أوضح المسالك, ج.1, ص31

ويقصد بشبه الجملة الظرف أو الجار والمجرور، وسمي شبه جملة لأنه يتعلق بفعل أو باسم ويحذف متعلقة، ويقوم الظرف أو الجار ومجرور مقام المحذوف تقديراً فهو في الحالتين إما أن يقدر المحذوف فعلاً ولا بد له من فاعل وفي هذه الحالة يكون من قبيل الجملة الفعلية، وإما أن يكون من قبيل الجملة الإسمية.

### ومما ورد في المعلقة:

1- يكون تفالها شرقي نجدٍ ولهوتها قضاة أجمعينا

شبه الجملة ( شرقي نجد ) في محل نصب خبر يكون

وقد يتقدم الخبر شبه الجملة على المبتدأ وذلك وفق مسوغات منها:

إذا كان المبتدأ نكرة: مثل: في الدار رجل، أو للقصر مثل: لنا المجد

### ومما ورد في معلقة عمرو بن كلثوم:

1- على آثارنا بيضٌ حسان نحاذر أن تقسم أو تهونا

شبه الجملة على آثارنا في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ بيض لأن المبتدأ نكرة.

2- لنا الدنيا ومن أمسى عليها ونبطش حين نبطش قادرينا

شبه الجملة ( لنا ) في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ الدنيا- بغرض القصر.

3- علينا البيض واليلب اليماني وأسياف يقمن و ينحنينا

شبه الجملة علينا في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ ( البيض ).

### 3-الخبر الجملة:

وأُخبر بالجملة مكان المفرد لثلاثة أشياء هي: الحاجة إلى توسيع العبارة، وأن ذلك قد يزيل اللبس في بعض المواضع، وأن ذكر الشيء مظهراً أو مضمراً تضخيم له.

والجملة تقسم إلى إسمية: وهي التي يتصدرها نلم: ك: ( زيد قائم )

والفعلية هي التي يتصدرها فعلٌ نحو: قام زيد، وزاد الزمخشري: وغيره  
الجملة الشرطية والصواب أنها من قبيل الفعلية.

### الجملة الإسمية:



هي التي تكون خبراً لمبتدأ يكون فيها مبتدأ أول وثاني فيه ضمير عائد على المبتدأ الأول، نحو: زيد أبوه قائم، فزيد مبتدأ أول، وأبوه مبتدأ ثانٍ، وقائم خبر المبتدأ الثاني والجملة الإسمية ( أبوه قائم في محل رفع خبر المبتدأ الأول).

أما الجملة الطلبية فقد منعها الأنباري بأن تكون خبراً وأحتج بأن الخبر يحتمل الصدق والكذب. مثال لجملة طلبية ( الحديقة نسقها) ولا تكون جملة (نسقها) خبراً عن المبتدأ الحديقة.

الجملة القسمية: وقد أجازها الجمهور أن تكون خبراً نحو: زيد أقسم بالله لأضربنوه ويشترط في الجملة الخبرية ألا تصدر بلكن، بل، حتى.

### الجملة الفعلية:

كذلك يكون الخبر جملة فعلية وجملته إما أن تكون في محل رفع، مثل: العلمُ يسمو بأهله فالجملة ( يسمو بأهله) في محل رفع خبر مبتدأ، وكذلك تكون في محل نصب، مثل: بات المريض يرفع النجوم، فالجملة الفعلية ( يرفع النجوم ) في محل نصب خبر بات، وقد تكون في محل رفع مثل قوله تعالى: **ج ي ي ي** (يدافع...) في محل رفع خبر إن.

### ومما ورد في المعلقة من الجمل الفعلية الواقعة خبراً:

- 1 ونحنُ إذا عمادُ الحيّ خرت \*\* على الأحفاض نمنع من يلينا.  
الشاهد الجملة العلية ( نمنع...) وقعت في محل رفع خبر المبتدأ.
- 2- كأن ثيابنا منا ومنهم \*\* خضبن بأرجوان أو طلينا.  
الشاهد: الجملة الفعلية ( خضبن ) وقعت في محل رفع خبر كأنّ
- 3- إن قناتنا يا عمرو أعتت \*\* على الأعداء قبلك أن تلينا  
الشاهد الجملة الفعلية (أعتت) وقعت في محل رفع خبر إنّ.
- 4-بغاة ظالمينا وما ظلّمنا \*\* ولكننا سنبدأ ظالمينا  
الشاهد: الجملة الفعلية ( سنبدأ..) وقعت في محل رفع خبر لكن.

- 5- ملأنا البحر حتى ضاق عنا \*\* وماء البحر نملؤه سفينا  
الشاهد: الجملة الفعلية: (نملؤه سفينا..) وقعت في محل رفع خبر المبتدأ ماء البحر
- 6- وإنا سوف تدركننا المنايا \*\* مقدرة لنا ومقدرينا

الشاهد: الجملة الفعلية: ( تدرکنا المنایا ) في محل رفع خبر إنّ .  
 7- ونحن غداة أُوْقدفي خززاٍ \*\* رفدنا فوق رفد الرافدینا  
 الشاهد: الجملة الفعلية: ( رفدنا ) في محل رفع خبر المبتدأ ( نحن ).  
 8- بأنا نوردا الرايات بیضاً \*\* ونصدرهن حمراً قد روینا

جملة ( نورد ... ) جملة فعلية في محل رفع خبر إن

9- ترکنا الخیل عاکفة علیه \*\* مقداة اغنتها صفونا

جملة ( ترکنا ) في محل رفع خبر المبتدأ في البيت السابق الذي هو: سیدُ معشر

10- ونحن اذا عماد الحي خرت \* \* على الاحفاض نمنع ما یلینا

الجملة الفعلية ( نمنع ... ) وقعت في محل رفع خبر المبتدأ

11- نجز رؤوسهم في غير بز \* \* فما يدرون ماذا یتقونا

جملة ( یتقونا ... ) جملة فعلية في محل رفع خبر لـ(ماذا )

12- بأی مشیئة عمرو بن هند \* \* ترى انا نكون الارذلینا

جملة ( نكون الارذلین ) فعلية في محل رفع خبر أنّ

13- كأن ثيابنا منا ومنهم \* \* خضبن بأرجوان او طلینا

جملة ( خضبن ) فعلية وقعت في محل رفع خبر كأن

14- وإن قناتنا یا عمرو اعیت \* \* على الاعداء قبلك أن تلینا

جملة ( اعیت ... ) فعلية في محل رفع خبر إن

15- وُدًا سوف تدرکنا المنایا \* \* مقدره علینا ومقدرینا

جملة ( تدرکنا .... ) فعلية في محل رفع خبر إنّ

16- كأنا والسیوف مسلات \* \* ولدنا الناس طراً اجمعینا

جملة ( ولدنا ... ) فعلية في محل رفع خبر كأن

### روابط الجملة الواقعة خبراً:

الجملة التي تقع خبراً لها ثلاثة روابط هي:

1- إعادة المبتدأ مثل قوله تعالى: چے ءے ءے لئّ لئّ چالقاة: ۱ - ۲

2- إعادة المبتدأ قد يكون بغرض التهويل نمثل قوله:

چپپ پ ن ن ن چالقارة: ۱ - ۲ .





3- وأما يوم لا نخشى عليهم \*\* فنصبح في مجالسنا ثبيناً

جملة ( لا نخشى عليهم ) فعلية في محل جر بإضافة يوم إليها

4- ونوجد نحن لمنعهم ذمراً \*\* وأوفاهم إذا عقدوا يمينا

جملة ( عقدوا يمينا ) فعلية في محل جر بإضافة إذا إليها

5- ونحن غداة أوقدفي خزاز \*\* رفدنا فوق رقد الرافدين

جملة ( أوقدفي خزاز ) فعلية في محل جر بإضافة غداة إليها

6- ونحن الحاكمون إذا اطعنا \*\* ونحن العازمون إذا عصينا

( اطعنا... ) جملة فعلية في محل جر بإضافة إذا إليها

7- وأنا المطعمون إذا قدرنا \*\* وأنا المهلكون إذا ابتلينا

جملة ( قدرنا .. ) فعلية في محل جر بإضافة إذا إليها ، وابتلينا أيضاً مضاف إليه

8- وأنا الحاكمون بما أردنا \*\* وأنا النازلون بحيث شئنا

جملة ( شئنا.. ) فعلية في محل جر بإضافة حيث إليها

9- وأنا الطالبون إذا نقمنا \*\* وأنا الضاربون إذا ابتلينا

جملة ( نقمنا ) فعلية في محل جر بإضافة إذا إليها

10- إذا ما رحن يمشين الهويني \*\* كما اضطربت متون الشاربينا

جملة ( يمشين الهويني ) فعلية في محل جر بإضافة إذا إليها .

11- يقتلن جياندا ويقلن لستم \*\* بعولتنا إذا لم تمنعونا

جملة ( تمنعونا ) فعلية في محل جر بإضافة إذا إليها

12- إذا لم نحمن فلا بقينا \*\* لشيء بعدهن ولا حيننا

جملة ( نحمن ) فعلية في محل جر بإضافة إذا إليها

13- إذا بلغ الفطام لنا صبي \*\* تخر له الجبابره ساجدينا

جملة ( بلغ ) فعلية في محل جر بإضافة إذا إليها

14- ونعدو حيث لا يعدى علينا \*\* ونضرب بالمواسي من يلينا

جملة ( لا يعدى علينا ) فعلية في محل جر بإضافة حيث إليها

15- وكنا الايمنين إذا التقينا \*\* وكان الايسرين بنو ابينا

الجملة الفعلية ( التقينا ) فعلية في محل جر بإضافة إذا إليها

16- تجور بذى اللبابة عن هواه \*\* إذا مذاقها حتى يلينا

الجملة الفعلية ( ذاقها ) فعلية في محل جر بإضافة إذا إليها

المبحث الثاني: الجملة الواقعة حالاً – نعتاً – في محل جزم – مفعولاً به







الجملة الفعلية ( وافي ) في محل نصب حال من البدر والرابط الضمير

8-بأنا نورد الرايات بيضاً \*\* ونصدرهن حمراً قد روينا

الجملة الفعلية ( قد روينا ) في محل نصب حال من الضمير الواقع مفعولاً به

9- وأنزلنا البيوت بذي طلوح \*\* إلى الشامات تفي الموعدينا

الجملة الفعلية ( تفي الموعدينا ) في محل نصب حال من البيوت والرابط الضمير

10- ورثنا المجد قد علمت معد \*\* نطاعن دونه حتى يبيننا

جملة ( وقد علمت معد ) في محل نصب حال من ( نا ) الواقعة فاعلاً

11- ورثنا مجد علقمة بن سيف \*\* أباح لنا حصون المجد دينا

جملة ( أباح ... ) في محل نصب حال من مجد علقمة .

12- و ذا البرة الذي حدثت عنه \*\* به نحمي ونحمي الملجئينا

جملة ( نحمي ... ) في محل نصب حال من ذا البرة .

13- نُمسي ظالمينا وما ظلمنا \*\* ولكننا سنبدأ ظالمينا

جملة ( وما ظلمنا ) في محل نصب حال من نائب الفاعل والرابط الضمير.

الجملة الواقعة نعتاً : ( صفة )

جملة الصفة : هي الجملة او شبه الجملة التي تقع بعد الاسم النكرة وتكون تابعة في

اعرابها للمنعوت ما بعد النكرات صفات

وتكون في موضوع رفع نحو قوله تعالى ( من ان يأتي يوم لا بيع فيه ) البقرة :

154 فجملة لا بيع فيه في محل رفع صفة لليوم وتكون في موضع النصب

كما في قوله تعالى ( واتفوا يوماً ترجعون فيه الى الله ) البقرة 261

فجملة ( ترجعون فيه في محل نصب صفة وتكون في موضع الجر نحو قوله تعال

( ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ) ( ال عمران 9 ) فجملة لا ريب

فيه في محل جر صفة

فجملة الصفة التابعة للمفرد ثلاثة أنواع :



ولقد أمر على اللئيم يسبني \*\* فمضيت ثم قلت لا يعنيني<sup>6</sup>

الشاهد في الجملة الفعلية ( يسبني ) وقعت نعتاً لمعرفة وهو اللئيم. باعتبار الألف واللام للجنس. وكذلك الجملة الفعلية نسلخ وقعت نعتاً لمعرفة ( وهو الليل). ولم ترد الجملة نعتاً لما فيه ( ال ) الجنسية في معلقة عمرو بن كلثوم.

وردت الجملة الفعلية نعتاً في الحديث في مواضع وهي أكثر انتشاراً من الجملة الإسمية<sup>7</sup> ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: ( يا بلال حدثني بأرجي عمل عملته في الإسلام فإني سمعت زف نعليك بين يدي في الجنة )<sup>8</sup>.

فالشاهد الجملة الفعلية ( عملته ) وردت نعت لعمل، ولا تقع الجملة الطليبية صفة، فلا قول مررت برجلٍ أضربه. والجملة الواقعة نعتاً قد تكون في محل رفع، أو في محل نصب، أو في محل جر، وذلك حسب علامة المنعوت قبلها لأنّ النعت يتبع منعوته في كل حركات الإعراب.

مثل: أقبل رجل يحمل متاعه، فالجملة الفعلية ( يحمل متاعه ) في محل رفع نعت

وشاهدت جندياً يحمل سلاحه، فالجملة الفعلية ( يحمل سلاحه ) في محل نصب نعت.

ومررتُ برجلٍ يعمل في مزرعته، فالجملة الفعلية ( يعمل في مزرعته، في محل جر نعت لرجل.

الجملة الواقعة نعت لا بد لها من رابط ، ورابطها واحد وهو الضمير العائد على المنعوت المطابق له ، إفراداً ، وتثنية، وجمعاً وتذكيراً ، وتأنيثاً ، مثل: شاهدت طلاب يلعبون، فالجملة الفعلية ( يلعبون ) في محل نصب نعت، ورابطها هو الضمير المستتر هم ).

ومما ورد من الجمل الواقعة تابعة في معلقة عمرو بن كلثوم:

1- وسيد معشر قد توجه \*\* بتاج الملك يحمى المحجرينا  
الجملة الفعلية ( يحمى ) صفة لسيد.

2- ومتنى لدنه طالت ولانت \*\* روادفها تنوء بما يلينا  
الجملة الفعلية طالت في محل جر نعت للدنة.

6 - لم يذكر قائله.

7 - صحيح مسلم , الإمام الحسين مسلم بن الحجاج, تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, ط1, 1955م. ص91

8 - عودة خليل, بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف, مركز جوهرية, القدس التجاري, الأردن, عمانط2,

1994م. ص99

- 3- كأن متونهن متونٍ غدرٍ \*\* تصفقاها الرياح إذا جرينا  
الجملة الفعلية ( تصفقاها ) في محل رفع نعت لمتون.
- 4- خلعائن من بني جشم من بكرٍ \*\* خلطن بميسم حسباً وديننا  
الجملة الفعلية ( خلطن ) في محل رفع صفة لظعائن.
- 5- وما منع الظعائن مثل ضربٍ \*\* ترى منه السواعد كالقلينا  
الجملة الفعلية ( ترى منه السواعد ) في محل جر نعت.
- 6- وكأس قد شربت ببعلكٍ \*\* وأخرى في دمشق وقاصرينا  
جملة ( شربت ... ) فعلية صفة لكأس
- 7- بيوم كرهية ضرباً وطعناً \*\* فَرَّ به مواليك العيوننا  
جملة ( فَرَّ به ... ) فعلية في محل نصب صفة لظعن
- 8- فما وجدت كوجد أم سقبٍ \*\* أضلته فرجعت الحنيننا  
جملة ( أضلته ) فعلية في محل جر صفة لأم سقب
- 9- ولا شمطاء لم يترك شقاها \*\* لها من تسعة الا جنينا  
جملة ( لم يترك ... ) فعلية في محل رفع صفة ثانية للموصوف المحذوف
- 10- بسمر من قنا الخطى لذنٍ \*\* ذوابل أو ببيض يعتليننا  
الجملة الفعلية ( يعتليننا ) صفة للموصوف المحذوف
- 11- تخال جماجم الأبطال فيها \*\* وسوقاً بالأماعز يرتميننا  
جملة ( يرتمين ... ) فعلية في محل نصب صفة ل( وسوقاً )
- 12- بفتيان يرون القتل مجداً \*\* وشيب في الحروب مجربينا  
جملة ( يرون ... ) فعلية في محل جر صفة لفتيان
- 13- الما تعرفوا منا ومنكم \*\* كتائب يطلعنا ويرتميننا  
الجملة الفعلية ( يطلعنا ) في محل نصب صفة ل( كتائب )
- 14- علينا البيض واليلب اليماني \*\* وأسيف يقمن وينحنينا  
الجملة الفعلية ( يقمن ) في محل رفع صفة لأسيف
- 15- وأنا النازحون بكل ثغرٍ \*\* يخاف النازلون به المتونا  
الجملة الفعلية يخاف النازلون في محل جر صفة لثغر
- موقع الجزم:**

وتقع الجملة في محل جزم إذا وقعت جواباً لأداة شرط جازمه وتكون الجملة مقترنة بالفاء وقد عقد سيبويه في الكتاب باباً خاصاً للشرط سماه باب الجزاء وقال في بدايته: ( فما يجازي به الأسماء غير الظرف منه، وما، وأيهم، وما يجازي به الظرف أي: حين، وأنى، وحيثما، وإذما)<sup>9</sup>.

<sup>9</sup> - سيبويه، الكتاب، ص3.

فالشرط هو تعليق أمر بأمرٍ آخر يوجد بوجوده، وينتفى بانتهائه كأن الأمر الأول وهو المعلق به لوجود الأمر الثاني<sup>10</sup>.. ولكن ابن هشام ذكر تعريفاً آخر بقوله ( الشرطية أعني بها عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها<sup>11</sup>) وعند علماء البلاغة أن الشرط والجزاء جملتان لكن حكمهما حكم جملة واحدة حيث دخل في الكلام يربط إحداهما بالأخرى حتى صارت الجملة بمنزلة الاسم المفرد<sup>12</sup>.

ولا يشترط في الشرط والجواب أن يكونا من نوع واحد قد يكونان مضارعين والجواب ماضٍ وقد استضعفه النحويون إذا لم يكذب في الشعر الا قليلاً.

**وقد ورد في الشعر كقول الشاعر<sup>13</sup> :**

ومدرك النبل في الأعداء يطلبه \*\* وما يشأ عند من نبلهم منعا

فالشرط مضارع ( يشأ ) والجواب ماضي ( منعا )

فإن نغلب فغلابون دوماً \*\* وإن نغلب فغير مغلبينا

الجملة الأسمية ( فغير .... ) في محل جزم

**وأدوات الشرط نوعان هما:**

- أ- أدوات شرط جازمة وهي: ( إن، إذما، من، ما، مهما، أني، أيان، متى، أين، أينما، كيفما، أي ).
- ب- أدوات شرط غير جازمة: وهي أدوات تفيد الشرط لكنها لا تجزم ( أي مهلة لا عمل لها ) وأدوات الشرط غير الجازمة هي: ( أما، لو، ولولا، كلما، إذا، لما ).

**جملة جواب الشرط أحياناً تقترن بالفاء الرابطة وذلك في حالات منها:**

- 1- إذا وقع جواباً لأما الشرطية، نحو قوله تعالى:  $\text{چ} \text{ط} \text{ن} \quad \text{ث} \text{ط} \text{چ} \text{الضحى:} 11$
- 2- إذا كانت الجواب جملة إسمية، مثل: من يعتقد أنه يعلم كل شيء فهو جاهل.
- 3- إذا كان الجواب جملة فعلية فعلها طلبي مثل:

10 - عودة خليل، بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف، ص105

11 - ابن هشام، مغني اللبيب(ج1) ص283

12 - عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ط2، 1975، بيروت لبنان، ص98

13 - قائله نهشل ابن ضمرة، انظر إلى التصحيح والتوضيح، لمشكلات الجامع الصحيح.ص15



عليه، ومعطوف، وهو التابع المقصود بالحكم بواسطة حرف، وذلك تمييزاً له من  
البدل.<sup>17</sup>

والعامل في المعطوف مضمرة يدل عليه حرف العطف، وهو بمعنى العامل في  
الاسم الأول فإذا قلت: قام زيد وعمرو، وقلت قام زيد وقام عمرو، حيث أغنت  
الواو عن إعادة الفعل.

قال الشاعر:

ومن يكن ذا فضل فيبخل بفضله \*\* على قومه يستغن عنه ويذمم.<sup>18</sup>

الشاهد ويذمم: الواو حرف عطف، ويذمم فعل مضارع معطوف على جوابا لشرط  
(يستغن)

ومما ورد في معلقة عمرو بن كلثوم:

1-تريك إذا دخلت على خلاءٍ \*\* وقد أمنت عيون الكاشحينا  
الشاهد الجملة الفعلية: (وقد أمنت) معطوفة على جملة على خلاءٍ والتي لا محل لها  
من الإعراب.

2-إذا عضّ الثفاف لها اشمأزت \*\* وولتهم عشوزنة زبونا.  
الشاهد الجملة الفعلية: (ولتهم) معطوفة على جملة اشمأزت، والتي لا محل لها من  
الإعراب.

3- فما وجدت كوجدي أم سقب \*\* أضلته فرجعت الحنينا

جملت (فرجعت الحنينا) معطوفة على سابقتها فهي في محل رفع صفة

4-بأنا نورد الرايات بيضاً \*\* ونصدرهن حمراً قد روينا

جملة (نصدرهن) فعلية معطوفة على جملة نورد فهي في محل رفع

5- نسمة ظالمينا وما ظلمنا \*\* ولكننا سنبدأ ظالمينا

الجملة الأسمية (ولكننا...) معطوفة على جملة وما ظلمنا فهي في محل نصب حال

الجملة الواقعة في محل نصب مفعول به:

جملة المفعول به

17 - أحمد بن الشنقيطي، شرح منظومة عبيد ربه، على المقدمة الأجرومية، ط1999م، دار النشر، مركز  
القدس اتجاري، عمان، الأردن. ص 120

18 - الزورني، شرح "المعلقات السبع" ص142

أ. هي الجملة التي تقع بعد فعل مادة القل او مشتقاته ومحلها النصب .

نحو قول الله تعالى ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون المطففين 17 فجملة هذا الذي كنتم به تكذبون في محل نصب جملة مفعول به .

وكما تقع في الجمل المقرونة بمعلق نحو

علم اقام زيد فملة اقام زيد جملة حالية لانها مقرونة بمعلق وهو تعليق الجملة بالقول كتعلقها بعلم .

وفي قول الله تعالى اني عبد الله فجملة الاسمية اني عبد الله في محل نصب مفعول به .

ب.وتقع ايضاً جملة المفعول به المفعول به الثاني لظن و اخواتها ومن اخوات ظن حسبت و رايت و خلت و ظننت و علمت نحو ظننت المطر لا يتوقف فجملة لا يتوقف في محل نصب جملة مفعول به .

ج. وتكون ايضاً في موقع المفعول به المقيد بالجار .

نحو قول الله تعالى : ( اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ) الاعراف 184

ومما ورد في المعلقة:

1. إذا الملك سام الناس خسفاً \*\* أبينا أن يقر الخسف فينا

أن المصدرية والفعل نقر في تأويل مصدر في المحل نصب مفعول به

2. تخال جماجم الأبطال فيها \*\* وسوقاً بالأعامز يرتمينا

جملة ( يرتمينا ) فعلية في محل نصب مفعول به ثاني لتخال



## الخاتمة:

الحمد لله الذي أعانني على إخراج هذا الجهد اليسير ، و أتمنى أن أكون قد وفيت ولو بالقليل لكي يجد من يطلع عليه، الفائدة المنشودة، وهذا البحث الذي يحمل عنوان: (الجملة التي لها محل من الإعراب من معلقة عمرو بن كلثوم نموذجاً)) تعرف على أقسام الجملة التي لها محل من الإعراب، ومنها جملة الخبر بأنواعه، ثم تناول الحال والنعته، وعقد مقارنة بينهما وقد أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

## النتائج:

- 1- شيوع الجملة التي لها محل من الإعراب في معلقة عمرو بن كلثوم.
- 2- إن الجملة التي لها محل من الإعراب تركزت في الجملة الواقعة خبراً، ثم النعت ، ثم المضاف إليه ، ثم الحال، ثم التابعة ، ثم الواقعة مفعولاً به ، ثم التي في محل جزم.
- 3- الجملة الواقعة في محل جزم هي أقل الجملة وروداً .

## التوصيات:

### في ضوء النتائج يوصي الباحث بـ:

- 1- دراسة الجملة التي لا محل لها من الإعراب حتي تكتمل صورتها.
- 2- الوقوف على شعر المعلقات في هذا المجال النحوي.
- 3- اهتمام الباحثين و الدارسين في محيط بنت عدنان بطرق المجال النحوي، وعدم حصر جهودهم في الجوانب الأدبية فقط، خاصة في عيون الشعر العربي.

## المصادر و المراجع

### - القرآن الكريم.

- 1- إبراهيم أنيس، أسرار البلاغة مكتبة الأنجلو المصرية ط3، 2003م.
- 2- أحمد بن حنبل، المسند شرح أحمد ابن محمد ط1 دار الحديث القاهرة ، مصر، ط1 1995م.
- 3- أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس، شرح المعلقات المشهورات ، تحقيق: أحمد خطاب، دار الحرية للطباعة بغداد، العراق، ج2، 9732.
- 4- أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار الثقافة بيروت، لبنان، ط6.
- 5- بطرس البستاني، أدباء العرب في الجاهلية و صدر الاسلام، دت. .

- 6- بهاء الدين عبدالله بن عقيل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك الدار السودانية للكتب ط 1991م.
- 7- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي, بغية الوعاة, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, المكتبة العصرية, صيدا, بيروت, لبنان, 1419هـ.
- 8- جمال الدين بن محمد بن عبد الله الطائي بن مالك, شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع, تحقيق: إحسان عباس وأخرون, دار الكتب العلمية, القاهرة, مصر, ط, 2000م.
- 9- جمال عبد الله بن يوسف بن أحمد, ابن هشام, أ ( قطر الندى وبل الصدى (ب) مغني اللبيب
- 10- جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم, لسان العرب (ج6) دار الكتاب العربي بيروت د. ت دار صادر (ط2) 1994م
- 11- الحسين بن أحمد بن عبد الله الزوزني, شرح المعلمات السبع, تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد, دار الحرم للتراث, القاهرة, مصر, ط1, 2006م.
- 12- زهير دراقي, المفيد في الأدب الجاهلي, د.ت.
- 13- شوقي ضيف, تاريخ الأدب العربي, دار المعارف, القاهرة, مصر.
- 14- الشيخ مصطفى القلاييني, جامع الدروس العربية, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1, 200.
- 15- شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه, العقد الفريد, درا الفكر بيروت, د. ت, ج1.
- 16- عثمان بن جني, سر صناعة الإعراب, تحقيق: محمد الحسن محمد إسماعيل, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط, 2000, الخصائص, إدارة الثقافة العامة, القاهرة, مصر, ط, 954.
- 17- عبد القادر عمر البغدادي, خزانة الأدب ولب لياح لسان العرب, تحقيق: عبد السلام هارون, الهيئة المصرية العامة للكتب, 1979م.
- 18- عبد الله بن الحسين العبكري اللباب في علل البناء والإعراب, تحقيق: عبد الإله بنهان, دار الفك المعاصر, دمشق, سوريا, ط1, 1995م
- 19- عباس حسن, النحو الوافي, ط3, ط3, 1964. دار المعارف, القاهرة, مصر.
- 20- عمرو بن عثمان بن قمبر سيبويه الكتاب, تحقيق: الدكتور أميل يعقوب, ط1, 2009م
- 21- علي بن محمد الجرجاني, التعريفات, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1, 2000م.
- 22- محمد السراج البغدادي, الأصول في النحو, تحقيق: الحسن الفتلي, مؤسسة الرسالة, بيروت, لبنان, 1985م
- 23- محمود بن عمر الزمخشري, المفصل في صناعة اعراب, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1, 1999م

- 24- محمد بن علي الصبّان, , حاشية الصبان على شرح الأشموني, على ألفية ابن مالك, دار إحياء الكتب العربية.
- 25- المفضل الضبّي, المفضليات, تحقيق: أحمد محمد شاكر, وعبد السلام هارون, دار المعارف, القاهرة, مصر, ط5.
- 26- محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي, شرح المعلقات العشر, تحقيق: محمد عبد الله الفاضلي, المكتبة العصرية, صيدا, لبنان, ط, 2011م.
- 27- مصطفى صادق الرافعي, , تأريخ آداب العرب, دار الثقافة, بيروت, لبنان, ط4.
- 28- محمد بن القاسم الأنباري, شرح القصائد الطوال الجاهليات, دار المعارف, القاهرة, مصر, 963م.
- 29- موفق الدين أبي البقاء يعيش, بن علي, شرح المفصل, إدارة الطباعة المنيرية, مصر.
- 30- يحيى بن علي الخطيب التبريزي, , شرح المعلقات العشر, تحقيق: فخر الدين قيادة, منشورات دار الآلاف الجديدة "شرح المعلقات العشر" تحقيق الدكتور: فخر الدين قيادة ط1 1969م منشورات دار الآفاق الجديدة\_ بيروت لبنان.
- 31- يحيى الشامي, النصوص التطبيقية في قواعد اللغة العربية, ط, 1993م, دار الفكر, بيروت, لبنان.

## الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأبيات الشعرية

فهرس مصادر البحث ومراجعته



51	الكهف: ٣٥	{ دَخَلَ بَدْنَهُ هُوَ .الِمُّ فَسَدِه نَالَ رَا لِنُّنْ نَ بِيَدَ نَذْرِهِ بَدَا }
34	الكهف: ٨٣	{ عَن ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَاءَ تَلَاوٍ عَلَيْكُمْ مَرْنَهُ ذِكْرًا }
51	طه: 78	{ بَعَهُمْ عَوْنُ جُنُودِهِ فَشَدِيدُهُمْ إِن بَمَّ .سَانِيَهُمْ }
50	طه: ٨٦	{ جَعَّ مُوسَى لِي مِمَّ عَضْبَانٍ بَدَفَا نَالَ يَا مَ .مَ .دَكُّمُ بُكُّمُ عَدَا حَسَنًا فَطَالَ عَلَيْكُمْ لَعْنُهُمْ لَمْ يَزَلْ دَعَاكُمْ لَعَلَّكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّكُمْ أَذَلُّكُمْ عَدِي }
30	الفرقان: ٣٢	{ قَالَ ذِينَ قَرُّ وَالْأَلَّ لَ لَ لَيْهِ .رُ .أَنُ مَلَّةٌ أَحَدَةٌ ذَلِكَ تَبَيَّتْ بِهِ إِذْكَ تَلَانَاهُ تَبِيلاً }
35	لقمان: ١٤	{ بَوَّ الدِّيهِ حَمَلْتَهُ أُمَّهُ وَ هُنَا عَلَى وَ هُنَّ وَ فِصَالِي فِي عَامَيْنِ وَلَوْ الدِّيكَ إِلَيَّ الأَمَصِيرُ }
54	الأحزاب: ٢٣	{ بَرْنُ وَ مَرِينِ جَالٍ سَدَقُوا مَا عَاهَدُوا لِيَّ لَيْهِ .رَنَّهُمْ مِّنْ نُضَى نَدْبَةٍ مَرْنَهُمْ مِّنْ تَطْرُ مَّا تَلَّوْا دِيلاً }
54	يس: 37	{ آيَةٌ هُمْ لَيْلٌ سَلَخُ .نُهُ هَارٍ إِذَا هُمْ لَلِمُونَ }
	الذاريات: ٢٥	{ ذَا خَلَّوْا لَيْهِ قَالُوا مَا نَالَ .مُ .مُ نَكْرُونَ }
34	القمر: ١	{ نَ السَّاعَةِ وَ انشَقَّ الْقَمَرُ }
25	الواقعة: ٣٧	{ عَرِبًا تَرَابًا }
44	الحاقة: 3-١	{ حَاقَّةٌ حَاقَّةٌ مَّارَا كَ حَاقَّةٌ }
44	المطففين: ٥	{ مَ .بُومُ نَّاسُ .بَ .بِالْمَرِينِ }
44	الانشقاق: ١	{ ذَا السَّمَاءِ شَقَّتْ }
58	الضحى: ١١	{ أَمَّا عَمَّةُ بَيْكَ دَثْ }
45	الزلزلة: ٤	{ مَئِذٍ .دَثْ .بَارَهَا }
44	القارعة: 3-1	{ رَعَّةٌ مَّارَعَةٌ مَّارَا كَ حَارَعَةٌ }

### فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة في البحث	الحديث
25	(الثيب تعرب عن نفسها ..) الامام احمد بن حنبل (المسند) شرح احمد بن محمد (ط1) دار الحديث - القاهرة 1995م
54	(يا بلال حدثني بأرجي عمل عملته في الإسلام....) الامام الحسين مسلم بن الحجاج (صحيح مسلم) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (ط1) 1955م- ص91

### فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة في البحث	قائله	البيت الشعري
36	عبد الله بن الحر	متى تأتانا تلمم بنا في ديارنا **جد حطبا جزلا ونارا تأججا
36	طرفة بن العبد	لعمرك ما أمري على بغممة ** نهاري ولا وليلي علي بسرمد

58	نهشل بن ضمرة	ومدرك النبل في الأعداء يطلبه ** وما يشأ عند من نبلهم منعاً
40	ابن مالك	خبروا بظرفٍ أو بحرفٍ جرٍ ** ناوين معنى كائن واستقر
59	عنتر بن شداد	إن تغدفي دوني القناع فإنني ** طب بأخذ الفارس المستلثم
59	محمد بن عبد الله الأحوص	فطلقها فأست لها بكفاء ** لاَّ يعل مفرقك الحسام
60	زهير بن مالك	من يك ذا فضلٍ فيبخل بفضله ** على قومه يستغن عنه ويذمم
54	لم يذكر قائله	ولقد أمر على اللئيم يسبني ** فمضيت ثم قلت لايعنيني